



المحاضرة الثالثة: الدافعية للتعلم (مؤشراتها، مكوناتها ومحدداتها)

11- مكونات الدافعية للتعلم:

يرى كوهين ان الدافعية تتكون من اربعة ابعاد هي الانجاز و الطموح و الحماسة و

الاصرار على تحقيق الاهداف المرجوة أي المثابرة. (جعفر صباح، 2010، ص95)

توصل الباحثان كوزكي وانتويستال Kozki et Entwistel عام 1984 بعد دراسة طويلة دامت

عشرة سنوات و تضمنت أكثر من ألف مقابلة مع المتعلمين والمربين، الى تسعة أبعاد أساسية

للدافعية ، والجدول التالي يوضح أهم الابعاد التي توصل إليها الباحثان .(رانيا وجيه

حلمي، 2018، ص1305-1306)

الجدول رقم (1) : يوضح الابعاد التسعة للدافعية المدرسية حسب كوزكي وانتويستل.

المجال	الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي	- الحماس. - الاندماج. - الجماعية.	- التشجيع و الاهتمام من طرف الاولياء. - حب إرضاء الكبار. - حب العمل الجماعي.
المجال المعرفي	- الاستقلالية. - الفاعلية. - الاهتمام.	- الارتياح عند القيام بنشاطات دون إعاقة الآخرين. - الاعتراف بالتقدم في المعرفة. - السرور بالافكار والآراء.
المجال الأخلاقي	- الثقة. - المطاوعة. - المسؤولية	- الرضا عند الأداء الجيد. - تفضيل السلوكيات التي توافق قواعد النظام. - قبول تبعات الاعمال.

12-محددات الدافعية للتعلم:

1-12 إدراك الفرد لقيمة النشاط الذي يمارسه:

يتعلق الأمر هنا بالحكم الذي يصدره على أهمية النشاط وذلك وفق الأهداف التي حددها. بدون أهداف لا يمكن للفرد أن يثمن نشاطه في سيدرك قيمة هذا النشاط الفرد الذي حدد لنفسه أهداف.

2-12 إدراك الفرد لكفاءته على تنفيذ النشاط:

إن الإدراك هنا مهم جدا و الأخص بالنسبة لمن تنقصهم الثقة في قدرتهم على إنجاز مهمة ما ذلك لأن الإدراك الجيد للكفاءة سوف يسمح باستعمال استراتيجيات من مستويات عليا بدل تلك المتعلقة بمجال التذكر (الحفظ).

3-12 إدراك مدى التحكم في النشاط:

يتعلق الأمر هنا بإدراك السيطرة التي يعتقد الفرد بأنه قادر على ممارستها على سير نشاط ما وعلى النتائج المترتبة عنه.

4-12 الالتزام العقلي المعرفي:

يتعلق الأمر بمجموعة من الاستراتيجيات التي تتشكل من الوسائل التي بحوزة الفرد والتي تسمح له باكتساب المعرفة مثل استراتيجيات الحفظ والتخطيط والتنظيم والإعداد.

ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة لإعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج المتعلمين المتكونين الذين يكتسبون نفس القدرات والذين يتواجدون في نفس الوضعيات ويتلقون نفس المعلومات. فالدافعية تسمح بالتمييز بين التلاميذ أو المتكونين فهي تميز بين الناجحين والفاشلين وبين المثابرين وغير المثابرين ويكاد يكون هناك انقلاق بين علماء النفس حول أهمية دور الدوافع في تحريك وتوجيه السلوك الانساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي بصفة خاصة. (بن يوسف أمال، 2008، ص45)

13- مؤشرات الدافعية:

السؤال المهم هو كيف نتعرف على الطلبة ذوي الدافعية العالية في صفوفنا؟ ان

المؤشرات الدالة على ارتفاع الدافعية عند الطلبة يمكن ان تظهر فيما يلي:

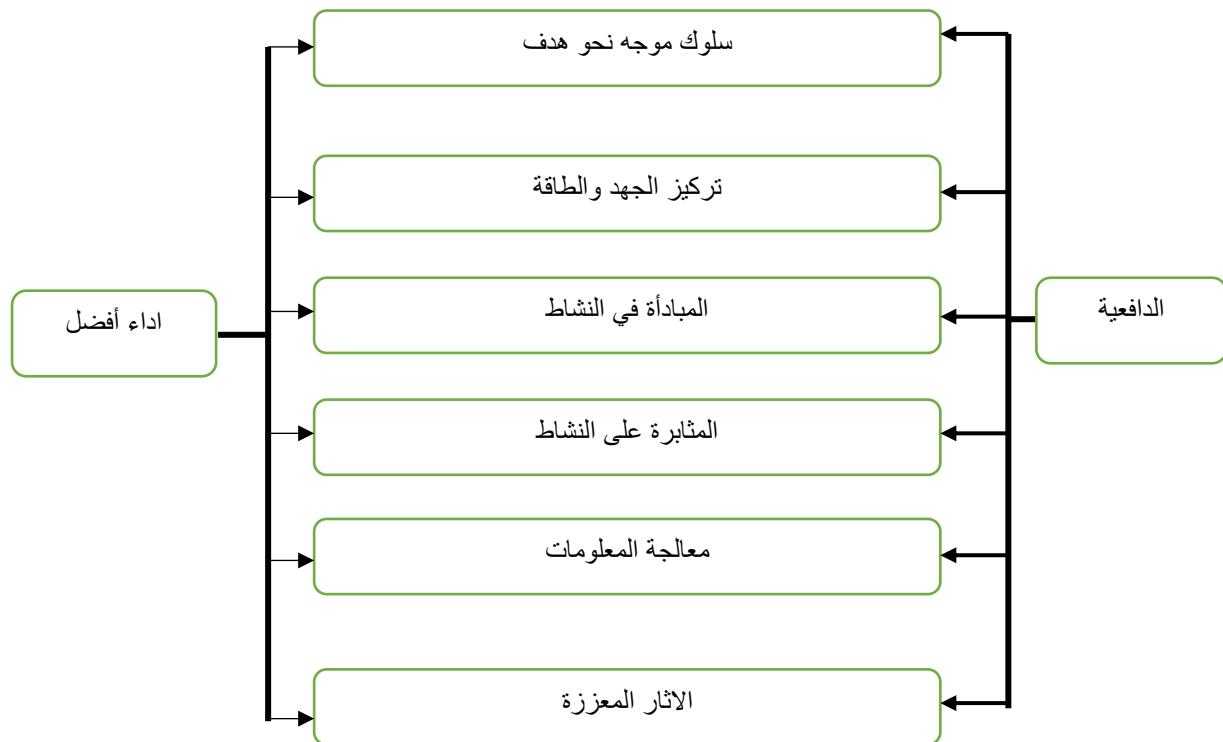
- يشعر بالسرور والحماس في المواقف التعليمية.
- ينتبه للمعلم ويهتم بالواجبات التي يحددها له.
- يبادر الى حل الواجبات المقررة فورا.
- يحل واجباته فرديا دون حاجة الى من يذكره بذلك او يلح عليه.
- عندما يعطي فرصة الاختيار فانه يختار المهام التي فيها تحدٍ (الصعبة).
- يثابر على انجاز الاهداف الصعبة (اي انه يحاول ويحاول ويحاول).
- يستغل اخطائه ايجابيا، ويدرك ان الخطأ هو جزء من التعلم العادي.

- يعمل بجد حتى عندما لا يعطى علامات على النشاط.
- يظهر نمطا متسقاً من الاداء العالي في التعلمية. (عدنان يوسف، شفيق علاونة، 2014، ص189)

14-علاقة الدافعية بالتعلم:

لدافعية تأثير كبير وعلاقة مباشرة مع سلوك الطلاب وتعلمهم حيث يمكن تلمس عدة اثار مفيدة لها في تعلم الطلاب وسلوكياتهم تشمل الاثار الموضحة في الشكل.

الشكل(5): كيف تؤثر الدافعية في التعلم والسلوك



(عدنان يوسف، شفيق علاونة، 2014، ص191)

1- **توجه سلوك الطلاب نحو اهداف معينة:** من المعروف ان الطلاب يضعون اهدافاً لأنفسهم ويوجهون جهودهم وسلوكياتهم نحو تحقيق هذه الاهداف. ومن هذا المنطلق فان الدافعية تؤثر في الاختيارات التي تواجه الطلاب-مثلا هل يسجلون في تخصص الهندسة ام في تخصص الاقتصاد المنزلي، هل سيشاهدون المباراة النهائية في دوري كرة القدم الوطنية ام يكملون واجبا منزليا مطلوبا منهم؟ وهل سيقومون بدور قيادي في احدى المسرحيات المدرسية ام يكتفون بمشاهدة هذه المسرحية مع الجمهور؟

2- **الدافعية تزيد من الجهود والطاقة المبذولتين لتحقيق هذه الاهداف:** فهي تحدد فيما اذا كان الطالب سيتابع مهمة معينة بحماس وتشوق، ويثابر على القيام بسلوك معين حتى يتم إنجازه أم أنه سوف يقوم بالعمل بنوع من الفتور واللامبالاة.

3- **الدافعية تزيد من المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه:** فهي تحدد فيما إذا كان الطلاب سوف يبادرون ذاتيا للقيام بالنشاط، فهم أميل الى البدء بمهمة معينة عندما يرغبون القيام بها، وإذا كانوا يحبونها فإنهم يميلون الى الاستمرار في أدائها، والمثابرة عليها حتى عندما يحول بينهم وبينها حائل أو يصابون بالإحباط أثناء القيام بها.

4- **الدافعية تنمي معالجة المعلومات عند الطلاب:** فهي تؤثر في كيفية ومقدار معالجة الطالب للمعلومات. فالطالب الذي يتمتع بدافعية عالية يكون أكثر انتباها للمعلم (وبالتالي فإنه يحصل على معلومات أكثر في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى). كذلك فإن الطلبة

ذوي الدافعية العالية يطلبون المساعدة من المعلم أو المصادر الأخرى عندما يكونون بحاجة إليها وهم أكثر محاولة لفهم المعلومات وأشد تركيزا على التعلم ذي المعنى، ولا يهتمون بمجرد حفظ المعلومات.

5- الدافعية تحدد نواتج المعززة للتعلم: ترى النظرية السلوكية أن الدافعية هي التي تحدد الأشياء والحوادث المعززة لتعلم الطلاب. فإذا كان الطلاب مدفوعين تماما لتحقيق النجاح الأكاديمي فإنهم يشعرون بالفخر والاعتزاز كلما حصلوا على علامة عالية (امتياز مثلا). ويشعرون بالألم والانزعاج إذا حصلوا علامة متدنية (أو علامة أقل من الامتياز). وكذلك إذا كان اهتمام الطالب مركزا على أن يكون مقبولا ومحترما في جماعته، فإنه يعطي معنى أكبر إلى الجماعة ويشعر بالمرارة أكبر إذا تعرض للسخرية والاستهزاء من الجماعة. كما أن تشكيل فريق كرة القدم المدرسية لا يعني شيئا للطلاب غير المهتم بالرياضة، ولكن الحدث نفسه سيكون مركزيا لدى الطالب الذي تدور حياته المدرسية حول كرة القدم بشكل خاص والرياضة بشكل عام.

الدافعية تعود الطلاب على أداء مدرسي أفضل وذلك نتيجة منطقية لطل ما تقدم من فوائد.

(عدنان يوسف، شفيق علاونة، 2014، ص190-192)